

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميله

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع :

تأثير لغة المنهاج في تعليم اللغة العربية نشاط القراءة النموذجي، السنة الرابعة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

سليم مزهود

إعداد الطالبتين:

- نور الهدى حوفاني

- رحمة زعباط

السنة الجامعية: 2015/2016م



دعاء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

« إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ »

صدق الله العظيم

سورة يوسف ﴿2﴾



كلمة شكر

الشكر أولا وأخيرا لله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز

هذا العمل وما توفيقنا

إلا بالله

ثم إلى الأستاذ المحترم المشرف

سليم مزهود

الذي نحمل له كل الامتتان على مساعدته وتوجيهاته لنا

في إنجاز هذا العمل المتواضع

الهدايا



إليك يا من أنرت دربي بدعائك وعطرت الأيام بوجودك وكنت لي سنداً في
أيام تعبتي وشقائي إليك يا زهرة حياتي

أمي الغالية "لويضة"

إلى الشمعة التي احترقت من أجل أن نحيا نحن إلى رمز التحدي والكفاح
إلى من أحاطني بالرعاية وأمدني بالحب والحماية

أبي العزيز "علي"

إلى أختي الكبرى وداد وزوجها عادل والصغرى عتاب وزوجها فاتح وإلى

إخوتي: علاء الدين، زين العابدين، هشام وزوجته لمياء.

إلى من برز كده في مشواري وألهمني القوة والعزيمة

خطيبي "محمد" وزوجي المستقبلي حفظه الله تعالى

إلى من قاسمتني هذا العمل المحبوبة اللطيفة: رحمة

إلى الصديقات المخلصات: نعيمة، حواء، نهاد، وسام، خديجة، روان،

رؤى، إيمان

إلى كل الدين عرفتهم وأحببتهم في حياتي اهدي ثمرة جهدي

نور الهدى

إهداء

إلى من أوصى بهما الله عز وجل ورضاها من رضاه
وطاعتها من طاعته وقال فيهما: «وأخفص لهما جناح الذل
من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا»
إلى منبع الحب والحنان إلى التي أكن لها أنبل المشاعر
متمنية من الله عز وجل أن يجعل لها العمر الطويل أُمي
الغالية: "عُليّة"

إلى روح أبي الطاهرة، الرجل الذي صورته جزء من عقلي
وحبه صامد في قلبي ، أبي ووالدي العزيز: "الطيب"
رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، وإلى أختي العزيزة: "عزيزة"..
إلى أفئدة قلبي إخوتي: هشام، توأمي عمار ومحمد وزوجته
إلى أجمل باقة زهور ثنائية:

نصيرة وزوجها/ مليكة وزوجها

إلى من تقاسمت معها عناء ومتعة هذا العمل: نور الهدى
إلى أصدقائي ورفقاء الدرب إلى: زينب، أمينة، إيمان،
نهاد، سميحة.

إلى كل من لم تسعهم مذكرتي ولم تتساهم ذاكرتي أهدي
ثمرة جهدي.

رحمة

مقدمة

مقدمة:

إنَّ المجتمعات باختلافها وتباينها تسعى دائماً إلى التطور والتقدم والتجديد سواء أكان بتملصها من قيود المجتمع وسلاسله أو بالتشبث بها، والمجتمعات العربية عامة، والمجتمع الجزائري خاصة يتخبط في دوامة اسمها "لغة المنشأ"، ونحن إذا ما تناولنا هذا المصطلح، فلا بد من تناوله من الناحية العلمية وبالأخص من الناحية التعليمية.

فالمجتمعات يقاس تقدمها ورقبها من خلال مستواها العلمي. والبلاد العربية أصبحت تهتم بالعملية التعليمية اهتماماً بالغاً باعتبارها هي طريق تنشئة الأجيال، لذلك تعتبر عمليتا التعليم والتعلم من رائدتي القرن 20، وحول هذه العملية التعليمية تداخلت الآراء وتباينت حول تأثير لغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية؛ أي تأثير لغة المجتمع على النشاط التعليمي والتعلمي، وهذا التأثير بنوعيه (الإيجابي و السلبي) باعتبار أنه لكل شيء تأثير إيجابي وآخر سلبي يتجسد في استعمال المتكلم لها وإدراجها ضمن نظامه اللغوي.

ونحن في دراستنا هذه أخصصنا بالذكر نشاطاً من الأنشطة التعليمية وهي القراءة كنموذج لقياس مدى تأثير لغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية؛ من حيث كون القراءة أحد الأنشطة المحببة عند الأطفال، وقد جاء هذا العمل ليسلط الضوء على التأثير الناجم عن هذه اللغة. كما أننا لم نختر موضوعنا بشكل عشوائي بل اخترناه عبر تصميم وتخطيط مسبقين، باعتبار أنَّ هذا الموضوع يمسنا من الناحية الذاتية؛ من حيث كوننا ذوي اختصاص في هذا المجال (تعليمية اللغة العربية)، ونحن تجذبنا رغبة وميل نحو الموضوع، أما من ناحية اعتباره موضوعاً ذو أهمية علمية من خلال أنه يعتبر من أهم القضايا التي تشغل المجتمع العربي، وأيضاً كونه موضوعاً ذو علاقة بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي، ولا مهرب من اتصالنا وعلاقتنا به (المجتمع).

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: " هل تعتبر لغة المنشأ من المؤثرات العاملة في العملية التعليمية؟ وإذا كانت من بينها فهل هذا التأثير إيجابي أم سلبي عليها بصفة عامة وعلى مهارة القراءة بصفة خاصة؟

وكل هذه الأسئلة والإشكالات حاولنا أن نجيب عليها من خلال فرضيات، وهي كالتالي:

أليس من الضروري الاطلاع على العلاقة الموجودة بين ما ينشأ عليه الطفل وما يتلقاه في الإطار التعليمي المدرسي وداخل جدرانه.

ألم يحن الوقت لنستفيد من إيجابيات هذه العلاقة ونؤكد عليها ونبتعد من سلبياتها ونجد حلولاً مناسبة لها.

ونحن اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب ومثل هذه الدراسات، وقد اقتضت طبيعة البحث أن نقسمه إلى مقدمة ومدخل وفصلين رئيسيين وخاتمة.

أما المقدمة فبينما فيها موضوع البحث وسبب اختيارنا له وطرحنا الإشكالية وصغنا فرضياته وحددنا المنهج الذي سرنا عليه ثم تعرضنا لبنية البحث والدراسات السابقة له، ومصادره ومراجعته والصعوبات المتوقعة وختمناها بسرد النتائج المتوقعة من البحث.

وأما المدخل فهو تهيئة للفصلين اللاحقين، ثم الفصلين الذي أولهما جانب نظري وثانيهما جانب تطبيقي، فقسمنا الأول إلى ثلاث مباحث وكل مبحث ينقسم إلى ثلاث مطالب وأضافنا مطلباً رابعاً للمبحث الرابع، وقد تناولنا في هذا الفصل إحداثيات نظرية للموضوع أما الفصل الثاني فقسمناه إلى مبحثين وكل مبحث إلى مطلبين، وتناولنا فيهما بصفة عامة الموضوع من الناحية التطبيقية فمحورناه في شكل دراسة ميدانية كانت الأداة فيها الإستبانة،

إِنَّا لَا نُنْكِرُ أَنَّ هُنَاكَ الْعَدِيدَ مِنَ الْجُهُودِ وَالْإِسْهَامَاتِ الَّتِي تَتَوَلَّتْ هَذَا الْمَوْضُوعَ وَخَاضَتْ فِيهِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا التَّأَوُّلَ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ وَمِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ، فَنَحْنُ قَدْ تَطَرَّقْنَا إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ نَشَاطُ الْقِرَاءَةِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ، وَلَعَلَّ مِنَ الَّذِينَ سَبَقُونَا إِلَى هَذِهِ الدِّرَاسَةِ نَجْدُ الدَّارِسَ وَاللَّغْوِيَّ الْكَبِيرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْحَاجِّ صَالِحٍ فِي مَقَالَةٍ وَدِرَاسَةٍ قَامَ بِهَا.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في عملنا كتاب لسميح أبو مغلي بعنوان: مدخل إلى تدريس اللغة العربية، "وأیضا كتاب أنطوان صياح تعليمية اللغة العربية بجزئیه (1 و 2)" وغيرهما من المصادر التي ساعدتنا.

ونحن نتوقع من خلال بحثنا هذا أن نصل إلى مجموعة من النتائج والمحصلات ولعل من أبرزها: أن نعرف الجانب الإيجابي والسلبي للغة المنشأ ودورها في العملية التعليمية. وعلمنا أنه لا يخلو أي بحث أو دراسة من الصعوبات والمعوقات والتي لا تخرج في مجملها عن تلك التي يجدها أي باحث لكون هذا الموضوع موضوعاً جديداً نوعاً ما ليس

مخل

مدخل:

اللغة هي لسان الأمة وفكرها تحمل أصالتها التاريخية وينطبع على وجهها تطور الأمة من جميع نواحيها الاجتماعي والحضاري والفكري والخلقي، واللغة العربية لا تختلف في هذا عن غيرها.

إن اللغة العربية هي معجزة الذهن البشري وأعجوبة التاريخ في عصوره كلها، أما في حديثنا عن اللغة فاللغة في أبسط تعريفاتها وسيلة تواصل، وهو تعريف يردده علماء اللغة قديمهم وحديثهم عربيتهم وغربيتهم على حد سواء.⁽¹⁾

فالإنسان بصفة عامة يتواصل باستعمال اللغة على إختلاف اللغة المستعملة عبر العالم، فاللغة العربية تميزت عن باقي اللغات العالمية بحفاظها على ألفاظها وصيغتها وأساليبها، فليس للتبدل والتغير إليها من سبيل لأن الله سبحانه وتعالى حفظها حين تعهد بحفظ كتابه العزيز، فقد قامت دراستها على دراسات كثيرة جداً اعتنت بفروعها وأصولها دراسة وتحقيقاً وشرعاً وتوضيحاً.⁽²⁾

وبعد ذلك بدأ اللحن يكثر و ينتشر، وابتعد الناس عن نقاء اللسان الأول، وطغت اللهجات الجديدة على العربية، تلك اللهجات التي صارت خليطاً من العربية البعيدة عن القواعد.⁽³⁾

ولعل من اللغات البعيدة عن القواعد نجد لغة المنشأ، والتي هي جزء من اللغة العربية، ولكنها تتفصل عنها في كونها تخرج عن قواعدها ونظامها، ولغة المنشأ بالنسبة إلينا هي العامية المستعملة في الشوارع وداخل الأسر وحتى داخل المؤسسات العمومية وغيرها،

(1) العلامة الشيخ ظاهر الجزائري الدمشقي: الكافي في اللغة العربية، تحقيق أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص06.

(2) أحمد هاشم السامري: اللهجات العربية والثراء اللغوي، دار دجلة، الأردن، عمان، ط1، د/ت، ص05.

(3) خالد بن هلال بن ناصر العبري: أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجبل الواحد، عمان، ط1، 2007، ص11.

وقد انتبه العلماء والدارسين إلى تداخل هذه اللغة مع اللغة العربية الفصحى في العملية التعليمية، باعتبار أن اللغة والتعلم وجهان لعملة واحدة وذلك من خلال أنه لا يقوم أحدهما إلا بالآخر، ونحن في هذا الشأن (لغة المنشأ وتعليمية اللغة العربية) سنخوض غمار هذه الدراسة بجانبها النظري والتطبيقي، والمبدأ أو المنفذ إلى هذا العمل سيكون من خلال حديثنا عن اللغة بصفة عامة وسنفصل في اللغة العربية الفصحى والعامية (لغة المنشأ).

الفصل الأول؛

دلالة لغة المنشأ والتعليمية وتأثيرهما في مهارة القراءة

المبحث الأول: دلالة لغة المنشأ:

المطلب الأول: تعريف اللّغة:

¹ أ- لغة: «أصلها لغى أو لغو وجمعها لغى مثل: برة وبرى واصل لغة: لغوة فحذفت واوها وجمعت على لغات ولغون، واللّغو، النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون» ⁽¹⁾ «فقالوا كل الأولاد لغا أي لغو إلا أولاد الإبل فإنها تلغى، قال: قلت وكيف ذلك؟ قال: لأنك إذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولد فهو تبع لها لأثمن له مسمى إلا أولاد الإبل» ⁽²⁾.
 ب- اصطلاحاً: قد عرف ابن جني اللّغة بقوله «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها قوم من أغراضهم» ⁽³⁾ «كما يمكن تحديدها بأنها نظام من العلامات الصوتية الاصطلاحية» ⁽⁴⁾ «بحيث تشمل اللّغة المنطوق والمكتوب والإيماءات والإشارات والتغييرات الوجهية التي تصاحب سلوك الكلام ويرتبط مفهوم اللّغة كل من النطق والكلام» ⁽⁵⁾.

2- تعريف اللّغة العربية الفصحى:

«هي تلك اللّغة التي تراعي القواعد النحوية والصرفية والصوتية بدون تبديل أو تغيير، كما تشمل ما يوجد في لغة الشعر من ألفاظ وتراكيب غير مألوفة، وهي اللّغة التي جمعت عن قبائل سبع التي تعتبر لهجات وتكاد تخلو من الظروف الكبيرة التي تجعلها متباينة وهذه القبائل هي قريش تميم، أسد...» ⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللّغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص223.

⁽²⁾ خالد رشيد القاضي: لسان العرب، دار صبح، بيروت، ج12، ط1، 2006، ص289.

⁽³⁾ ابن جني: الخصائص، دار الكتب المصرية، ج1، د/ط، د/ت، ص33.

⁽⁴⁾ فهد خليل زايد: أساسيات اللّغة العربية مهارات الاتصال، دار ياف العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص9.

⁽⁵⁾ نادر أحمد جرادات: الأصوات اللّغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص152.

⁽⁶⁾ عودة الله منيع القيسي: العربية الفصحى مرونتها وعقلانيّتها وأسباب خلودها، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، د/ط، ص70.

المطلب الثاني: تعريف لغة المنشأ وتأثيراتها:

1- تعريف لغة المنشأ:

أ- **لغة:** من الفعل نشأ: أنشأه الله: خلقه، ونشأ ينشأ نشأ ونشوءاً ونشأ ونشأة ونشأة: حيي، وأنشأ الله الخلق أي ابتداء خلقهم، وفي التنزيل العزيز قال الله تعالى: "وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى" صدق الله العظيم أي البعثة. (1)

ب- **اصطلاحاً:** هي التي ينشأ على اكتسابها الفرد في المراحل الأولى من حياته منذ بداية مرحلة الكلام لديه فأول ما يحاول الطفل اكتسابه من العمليات الكلامية هو النطق بما تدركه أذنه من الأصوات اللغوية، وإذا اعتبرنا اللغة التي ينشأ عليها الفرد خاصة (المجتمع الجزائري) هي اللغة العامية إذ تعد اللغة التي يتكلم بها عامة الناس في كل قطر عربي في أحاديثهم فيما بينهم إلى جانب اللغة الفصيحة. (2)

- إنَّ المواقف تختلف وتتباين حول استعمال لغة المنشأ (العامية) في التدريس، وذلك من حيث كونها ذات تأثير إيجابي وآخر سلبي، ولعل الإيجابي يتمحور في التالي:

2- أ- التأثير الإيجابي لاستعمال لغة المنشأ على العملية التعليمية:

لن يكتب النجاح لأي تعليم لا ينطلق من الواقع ولا يقدر الوضع الراهن بخصوصياته ومشاكله، ويزداد هذا الأمر أهمية في مجال تعليم اللغات وتعلمها ولذلك فإنَّ التعليم يستدعي في مواضيع محددة الانطلاق من الواقع اللغوي.

- وهذا يعني أنه خاصة في المراحل الابتدائية الأولى لا يمكنك أن تتحدث مستخدماً لغة فصيحة، فإنك تفصل الطفل عن العالم القادم منه، وبالتالي لابد من استخدام اللغة التي يستعملها هؤلاء الأطفال لضمان حسن التواصل بين المعلم والمتعلمين.

- ويشير الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح إلى وجود مستويين من التعبير لكل الفئات، من حيث تعليم الأطفال، فيقول أنَّ الأول ما يطلق عليه التعبير الترتيلي أو

(1) خالد رشيد القاضي: لسان العرب، دار الصلح إديسوفيا، بيروت، ط1، 2006، ص126.

(2) سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار البداية، ناشرون وموزعون، عمان ط1، 2010، ص217.

الإجلالي، وهو الذي يتطلب مشقة على الأستاذ (من حيث تقديم الدروس)، وكذلك الفهم بالنسبة للأطفال المتعلمين. أما الثاني فهو مستوى الاسترسال والعفوية في التعبير، وهذا يحدث في مواضع الأُنس والاسترخاء وهي مواضع لا يستخدم فيها الناطق بالعربية إلا العامية أي اللغة التي نشأ عليها.

- فبتحقيق وتوفر العفوية والأُنس والاسترخاء فإن العامية تنجح بصورة كبيرة، وإنَّ استخدام العامية في العملية التعليمية ساهم بشكل كبير في نشر الثقافة بين أبناء الشعب خاصة وشعوب العالم العربي عامة، والتعليم باستخدامها لقي رواجاً كبيراً؛ من حيث إنَّ المعلم يعبر عن معارفه تعبيراً صادقاً عما يجيش في صدره.....⁽¹⁾

- إنَّه لمن المفروض استخدام العامية بقدر معين في التعليم وذلك لما تحققه من إفادة، ولكن هذه الإفادة تقتزن بتكلفة والتي بدورها لا بد أن ترتبط بفوائد كثيرة.⁽²⁾

ولعل من أبرز هذه الفوائد أن يظل الطفل على علاقة بواقعه الاجتماعي لكي يربط بين ما يتعلمه وما يعلمه.

ب -التأثير السلبي لاستعمال العامية في التدريس:

يتجلى الجانب السلبي التي تؤثر به لغة المنشأ أو ما اعتبرناها نحن لغة عامية في العملية التعليمية ما يلي:

1/ إنَّه لمن غير اللائق استعمال اللغة العامية في التدريس، وذلك لما تتطوي عليه من تعدد اللهجات في أقطار الوطن العربي الواحد، ومن خلال ذلك تظهر التفرقة بين الأقطار، وقد تزيد الفجوة بين العرب، وتعيق التواصل بينهم.

⁽¹⁾ ينظر، أحمد تيمور باشا: الأمثال العامية، دار الكتاب العربي، مصر، ط2، 1957، ص07.

⁽²⁾ ز ألف فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ترجمة إبراهيم بن صالح محمد الفلاي، جامعة الملك سعود الرياض، د/ط، د/ت، ص535.

2/ إن العامية هي لغة محدودة المفردات ودلالاتها، فهي أضيق من أن تستوعب العلم في أي تخصص، وبالتالي هي لا تصلح للتخاطب والتحدث في موضوع علمي أو أدبي أو نحو ذلك.⁽¹⁾

3/ إن اللغات العامية بما فيها من تعدد دلالات المفردة الواحدة من لغة عامية لأخرى يؤدي في الكثير من الأحيان إلى اللبس أو الإشكالات وسوء الفهم بين المتخاطبين فمثلاً: كلمة (زَلَمَة) في بعض اللهجات لا تختلف دلالتها عن كلمة رجل، بينما في بعض اللهجات مصدر تعني (واحد الأزام أي الأصنام)، وكذلك كلمة (نِسْوَان) لا تعدو دلالتها كلمة (سيدات) ففي بعض اللهجات تأخذ معنى سيئة السمعة من النساء.

4/ تعتبر العامية لغة متغيرة وليست ثابتة، وهي تتغير بسرعة، مما يؤدي إلى انقطاع الأجيال اللاحقة عن الأجيال السابقة، وهذا خطر على التراث العلمي والثقافي.

5/ إن استعمال لغة المنشأ يشير إلى تدني المستوى الثقافي في العالم وضعف المستوى.

6/ إن بعض عبارات اللغة العامية في لهجة من لهجاتها تثير أحيانا السخرية إذ توجد ألفاظ عامية أو عبارات تثير الاستغراب والضحك مما يؤدي إلى فقدان السيطرة على النظام داخل القسم.

7/ إن التعود على التحدث باللغة العامية يباعد المرء عن سرعة إتقان التحدث باللغة الفصيحة، وبالتالي في استعمالهم للغة العربية الفصحى يجدون صعوبة في ذلك ويتكفون في استعمالها.

8/ إن التحدث بالعامية لما تحتويه من مفردات أعجمية تساعد في ذلك التأكيد على آراء المستشرقين من الاستعماريين الذين عملوا على محاربة استعمال اللغة العربية الفصحى

⁽¹⁾سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس اللغة العربية، ص218.

التي هي مقدمة وواجهة للتماسك والتضام العربي لذلك نجد اهتمام العرب بالعربية الفصحى وتأليفهم لهذا الكم الهائل من الأعمال والكتب والرسائل والمؤلفات التي تدفعهم رغبة صادقة وتحفزهم همة قوية في الحفاظ على اللغة العربية، وحمايتها من شقيقتها العامية التي تتافسها على الصدارة.⁽¹⁾

-ومن هنا نصل إلى أنه لا مجال لاستعمال العامية في التدريس.

المطلب الثالث: علاقة لغة المنشأ باللغة العربية الفصحى:

1/ أوجه التشابه:

إن اللغة العربية الفصحى باعتبار أنها هي الأصل، والعامية باعتبارها فرع تتقاطع هاتين المنحدرتين من أسرة واحدة في مجموعة من نقاط التشابه، ولعل من أبرزها أن كل منهما هي لغة، وهي لغة حية مستعملة سواء أدبية أو تواصلية.

- ومن الدين أشاروا إلى اللغة العربية والعامية نجد ابن خلدون في مقدمته بحيث يرى أن العامية المستعملة لغة للتخاطب، ولم تكن حسبه إلا تحولا عن اللغة الفصيحة وفيما عدّه أيضا تخليًا عن الحركات الإعرابية -لا غير- التي هي دوال على معانٍ إعرابية.⁽²⁾

- وأيضاً يشير انتباه ابن خلدون إلى إمكانية تعلم اللغة العربية الفصيحة قبل استحكام العجمة إشارة منه وتأكيداً على مقدرة الطفل على الانتقال بين الأنظمة اللغوية للغات المختلفة، ومنه كل من العامية والفصحى عبارة عن أنظمة متداخلة.⁽³⁾

⁽¹⁾ حسام البهغساوي: التراث اللغوي العربي، علم اللغة الحديث، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ط1، 2003، ص80.

⁽²⁾ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون: المقدمة دراسة أحمد الزغبى، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، د/ط، د/ت، ص635.

⁽³⁾ المصدر نفسه، ص642.

- إنَّ هذا التحول من الفصحى إلى العامية ليس مما يضر باللّغة بل هو حال من أحوالها الطبيعية، وأنَّ الاستغناء عن العلامات الإعرابية لا يمكن عدّه فساد للّغة مادامت تعبر عن مقاصدهم.⁽¹⁾

- ولذلك من أجل تعليم اللّغة لأبنائها أو لغير أبنائها فإنّه لابد من الاختيار بين أنواع اللّغة الواحدة أي بين الفصحى و عاميتها.⁽²⁾

2/ أوجه الاختلاف:

تختلف اللّغة العربية عن لغة المنشأ من حيث أنّ اللّغة العربية هي لغة الأدب والفن و مستوى هذه اللّغة يختلف عن لغة الشارع ولغة وسائل الإعلام ولغة العامة، وهي لغة الشعر خاصة، وهي تعرف باللّغة الأصلية على عكس قرينتها العامية التي هي دخيلة.

- وتعتبر اللّغة العربية الفصحى هي اللّغة التي أعز الله تبارك وتعالى بها هذه الأمة بأن جعلها هي لغة القرآن المتعبد بتلاوته إلى يوم القيامة فهي لغة (الفصحى) قعدت قواعدها وأرست علوم نحوها وصرفها وبلاغتها وآدابها.⁽³⁾

- واللّغة العربية الفصحى متأصلة في الواقع اللّغوي الجزائري حيث تلقن وتعلم للصغار والكبار في المساجد والكتاتيب والزوايا، وهذه الصيغة الدينية هي التي زادت استمرارا وضمانا، واستخدامها في الواقع يعني يبقى ضئيلا⁽⁴⁾ على عكس العامية التي أصبحت لغة مستعملة أثرت على ميادين أخرى كميدان الصحافة الذي بدأت تطغوا عليه مثلا: كالأخبار الرياضية والمصطلحات المستعملة.⁽⁵⁾

- ومن أوجه الاختلاف أيضا اختلاف الحركات الإعرابية من اللّغة الفصحى إلى العامية مما يؤدي إلى اختلاف في بنية الكلمة والوزن المقامة عليه فمثلا نقول: "رَمْلٌ" بحيث

⁽¹⁾ إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مطبعة لجنة البيان العربي، مصر، ط2، 1983، ص51.

⁽²⁾ عبد الراجحي: علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، مطبعة لجنة البيان العربي، مصر، ط2، 1983، ص51.

⁽³⁾ الإمام كمال الدين أبي بركات: أسرار العربية، تحقيق بركات يوسف هبود، شركة دار الأرقم، لبنان، بيروت، ط1، 1999، ص05.

⁽⁴⁾ سمير روجي الفيصل: المشكلة اللّغوية، دار المعارف، لبنان، ط1، د/ت، ص70.

⁽⁵⁾ محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة، دار المعارف القاهرة، د/ط، 1900، ص11.

أنه في العامية جاء على وزن "فَعْلٌ" بسكون الميم، وجاءت في العامية على وزن فَعْلٌ بكسرها.⁽¹⁾

3/ مواطن التداخل:

وكما هو معروف عند وجود طرفين متعارضين نلاحظ دائماً وجود فريق آخر معتدل يؤمن بأن خير الأمور الوسط، وبهذا نصل إلى أنه لابد من الجمع بين وجهتي النظر للاستفادة من كليهما ولاستكمال نواقص إحداها بحسنات الأخرى.⁽²⁾

إن: فالعلاقة بين اللغة العربية الفصحى ولغة المنشأ (العامية) هي علاقة تكاملية.

⁽¹⁾ نصرت عبد الرحمان وآخرون: اللغة العربية، د/ط، القاهرة، 2009، ص15.

⁽²⁾ محمود اسماعيل صيني وآخر: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية، د/ط، 1982، ص02.

المبحث الثاني: دلالة التعليمية:

المطلب الأول: ماهية التعليمية:

تعريف التعليمية:

أ/ لغة: مصدر للفعل الثلاثي عَلِمَ جاء في لسان العرب: يقال عَلِمَ الأمر وتعلمه أُنْقَنَهُ..... ويجوز أن تقول عَلِمْتُ الشيء بمعنى عرفتُه وخبرته..... وأما قوله عز وجل "وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ"..... أي أن الملكين كان يعلمان الناس وغيرهم ما يسألان عنه.(1)

فمعنى العلم يدور حول الإتيان فالعلم نقيض الجهل.... قال ابن جني "لما كان العلم إنما يكون الوصف به بعد مزاوله له وطول الملبسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخول فيه، ولو كان كذلك لكان متعلما لا عالماً.... وعلم بالشيء شعر، وعَلِمَ الأمر وتعلمه، أُنْقَنَهُ.(2)

ب/ اصطلاحاً:

لقد عرف مصطلح didactique الأجنبي رواجاً عندنا وبدأنا نستخدم لفظة دخيلة بحروف عربية ديداكتيك، وظن البعض أن تسمية "الطرائق الخاصة في التعليم" تفي بالغرض، غير أننا رأينا أن نعتمد على المصطلح الذي اقترحه أحمد شبشوب في كتابه تعليمية المواد لأن هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل مجالات أخرى.(3)

- ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن التعليمية من الناحية الاصطلاحية هي:

"مجموعة الجهود والنشاطات المنتظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية".(4)

(1) ابن منظور لسان العرب: تحقيق خالد رشيد القاضي، دار صبح واد يسوفت، بيروت، لبنان، ج9، ط1، 2006، ص363.

(2) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هندوي، ج5، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص174-175.

(3) طعمة أنطوان: تطوير مناهج اللغة العربية في لبنان، حلقة دراسية 20 نيسان 2001، النادي الثقافي في العربي، بيروت.

(4) أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ط1، 2006، ص18.

- إن المصطلح الأجنبي didactique ترجم إلى اللغة العربية بعدة مصطلحات ومن

بينها: التعليمية، التعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديدكتيك.⁽¹⁾

المطلب الثاني: محتويات التعليمية:

1/أنواع التعليمية وأهداف كل منها:

أ/أنواع التعليمية :

1-الديدكتيك العام didactique général: يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، ولعل هذا ما يجعل هذا الصنف من الديدكتيك يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي تبين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.⁽²⁾

2-الديدكتيك الخاص didactique spéciale: أو ديدكتيك المواد، وتهتم بتخطيط عملية التدريس أو التعلم كمادة دراسية معينة من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها نقول مثلاً: ديدكتيك الرياضيات وديدكتيك اللغات....⁽³⁾

ب/ أهدافها: تنقسم الأهداف إلى قسمين وهما:

1-أهداف التعليمية العامة:

- قراءة بعض المواد العامة البسيطة والتي تقع في دائرة ثروته اللغوية مثل: قراءة أسماء الشوارع وعناوين المحلات وعناوين الصحف ومواعيد القطارات والطائرات.
- تدوين ملاحظات بسيطة وبطريقة مباشرة مما يتعلق بموضوع بسيط يعبر فيه عن نفسه.

⁽¹⁾ بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص8.
⁽²⁾ على أين أوستان: اللسانيات والديدكتيك، نموذج نحو الوظيفي من المعرفة العامة إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، المغرب، ط1، 2005، ص21.
⁽³⁾ عبد الرحمان التومي: الجامع في ديدكتيك اللغة العربية، دار المعارف الجديدة، الرباط، ط1، ص56.

- تزويد الدارس بمجموعة من المعلومات والمعارف الخاصة باللغة العربية والمتعلقة أساساً بأسماء بعض المدن والإقليم والمعالن الأثرية، وتزويدها بالمعلومات عن الأسرة العربية، وأيضاً بما يتعلق أساساً بالسمات الثقافية للمجتمع العربي ومما يتعلق بالسوق والشارع والمحلات العامة. (1)

2/ أهداف التعليمية الخاصة:

من المعروف أن اللغة الحية، ذات مهارات أربع هي الاستماع، الحديث والقراءة والكتابة، وأي برنامج لغوي لابد أن يشتمل على تقديم هذه المهارات الأربع وأن يوازن بينهما من حيث معنى الاهتمام والعناية... إلخ

علاوة على مهارات اللغة (سواء كانت لأبنائها أم لغيرهم) هناك جانب مرتبط بهذه المهارات يشتمل عليه برنامج تعليم اللغة، هذا الجانب هو جانب القواعد بجانبها.... انطلاقاً من أن التراكيب هي الوسيلة الأساسية المدنية في الوصول إلى القاعدة سواء أكانت نحوية أو صرفية. (2)

ومن أهداف التعليمية بصفة عامة هو: أن عمليات التعليم تقوم أساساً على إحداث تغيير ما في المتعلم. (3)

2- أركان العملية التعليمية :

إنَّ التطور التدريجي الذي عرفته التعليمية أو ما يعرف بالديداكتيك، والتي هي عملية تتوج بالعلاقة الثلاثية بين أطراف العملية التعليمية، أو ما يعرف بالمثلث التعليمي أو ما يسميه البعض بالدائرة التعليمية، بحيث نظرت هذه العملية في دراساتها الحديثة والمتجددة إلى هذه العناصر (المعلم/ المتعلم/ المعارف) في تفاعلها مع بعضها البعض... (4)

(1) د. الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص42-43.

(2) المصدر نفسه، ص43.

(3) سعد الدين أحمد: النصوص الأدبية في اللغة العربية، دار الرابرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص13.

(4) أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، ج1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ط1، 2000، ص08.

- وهذا التفاعل هو من الأسباب الأساسية في بداية تعالي الأصوات المنادية بتحسين تعليم اللغة العربية منذ بدايات القرن الماضي، بحيث كان الاهتمام بتعليم اللغة العربية وآدابها مقتصرًا على مراكز الأبحاث، وبعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة...⁽¹⁾

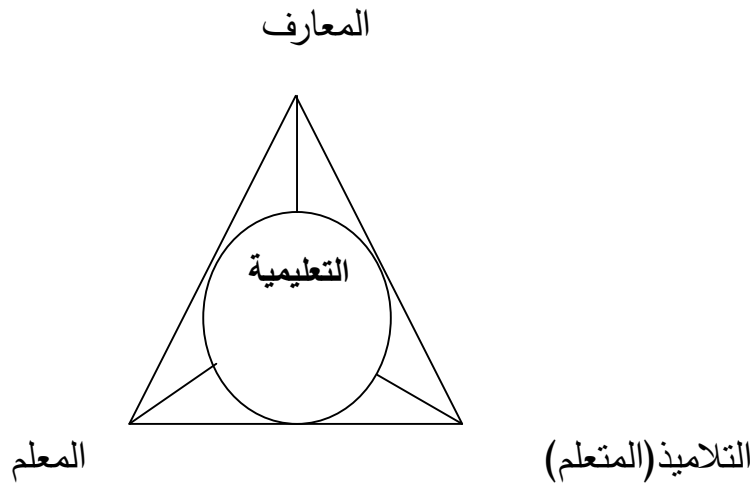
- وهذه الأركان هي:

(1) المتعلم: إذا اعتبرناه فردًا متفاعلاً مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقف من العلم ومن الوجود ومن العالم وله تصورات له لما يتعلمه وباعتباره عرضة للمحفزات والمثيرات التي تجعله عضواً فعالاً في العملية التعليمية، وهو الركن الأول والأساس التي تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته.⁽²⁾

(2) المعلم: هو الكائن الوسيط بين المتعلم و المعرفة له معرفته وخبرته وتقديره، فهو ليس وعاء حامل للمعرفة، إنما هو مسير لنقل المعرفة وهو ركن أساس في العملية التعليمية.⁽³⁾

(3) المعارف: هي مجموعة المحتويات العلمية الناتجة عن تطور العلوم المختلفة في التقدم الذي وصلت إليه في عصرنا الحالي في التصنيفات التي وضعتها...⁽⁴⁾

ويضع "ايف شوفلار" التعليمية في قلب مثلث يتألف من العلم، المتعلم، والمعارف، وهذا المثلث كالتالي:



أركان العملية التعليمية (نموذج رقم 01)

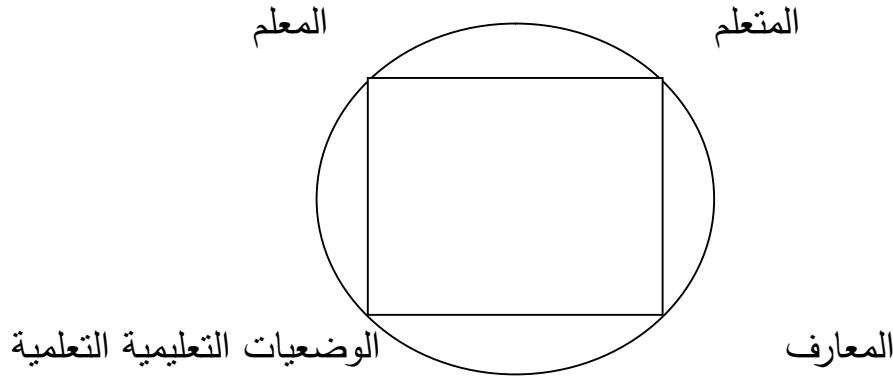
⁽¹⁾ المصدر نفسه ص25.

⁽²⁾ أنطوان صياح،: تعليمية اللغة العربية، ص20.

⁽³⁾ المصدر نفسه، ص20.

⁽⁴⁾ أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، بيروت، لبنان، د/ط، 2009، ص19.

- وإذا كان ايف شوفلار وضع هذه العناصر في مثلث فإننا نميل إلى وضع أركان التعليمية في مربع يندرج في دائرة نسميها "بالدائرة التعليمية" مضيفين إلى الأركان الثلاثة التي ذكرناها ركناً رابعاً يتمثل في الوضعية التعليمية التي تجسد العملية التعليمية في الوجه التفاعلي الذي يمارس فيها وهذا المربع الديداكتيكي يتمثل في الشكل التالي:



أركان العملية التعليمية (نموذج رقم 02) (1)

المطلب الثالث: التقنيات المعتمدة في تعليم مهارة القراءة:

1- طرائق تعليم اللغة العربية الخاصة بتدريس القراءة:

- 1) طريقة تحليل النص: وهي عملية تجزئة النص إلى أجزاء (عناصر ذات أفكار رئيسية والأجزاء إلى أجزاء أصغر وأفكار فرعية، وهذه إلى كلمات مفتاحية تؤدي إلى المعاني الفرعية التي يتضمنها النص المراد تحليله... (2)
- 2) طريقة الاستجواب: هي توجيه أسئلة للطلبة وتلقي أجوبتهم طوال الدرس، بحيث تغطي عناصر الدرس وأجزائه بصورة كاملة.... (3) من خلال طرح أسئلة متعلقة بالنصوص أو الجمل أو الكلمات المراد تعليمها.

(1) أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ص18-19.

(2) طه حسين الدليمي: بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص18.

(3) سعد على زاير وآخر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص72.

(3) طريقة الاستقصاء: هي تساهم بشكل كبير في تطوير البيئة المعرفية للمتعلم، لأنها تمثل طريقة علمية مناسبة في البحث والتفكير والتحليل للوصول إلى الاستنتاجات وإعطاء الحلول.⁽¹⁾

- من خلال إعطاء أجوبة منطقية بعد تحليل النصوص.

(4) طريقة حل المشكلات:

ويتم ذلك خلال وضع الطلبة في موقف يتطلب منهم إعمال للفكر و الذهن؛ أي اعتبار النص مشكلة في حد ذاته. وهي تقوم على مجموعة من الخطوات أولها الشعور بالمشكلة وثانيها تحديد المشكلة وتوضيحها، وجمع المعلومات ثالثها، ورابعها وضع الفروض المناسبة، وخامسها اختيار صحة الفروض، وسادسها التوصل إلى النتائج.⁽²⁾

- والتي تكون بمثابة أجوبة للأسئلة المطروحة.

(5) الطريقة الحوارية (المناقشة): وهي من أنجح الطرائق وأكثرها استعمالاً، والتي تقوم

على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما.⁽³⁾

2- الوسائل التعليمية المساعدة على تعليم مهارة القراءة والاستيعاب:

هناك مجموعة من الوسائل التعليمية المساعدة على فهم المقروء، ومن أبرز هذه الوسائل ما يلي:

(1) مطابقة الكلمات والصور: يوضع مثلاً في عمود صور الحيوانات وطيور وأشياء مألوفة، وفي عمود مقابل كلمات تدل على هذه الصور، ولكن بترتيب مختلف ويطلب من التلاميذ وصل كل كلمة بالصورة المناسبة مثل:

⁽¹⁾ طه حسين الدليمي: بين الطرائق التقليدية والحديثة، ص19.

⁽²⁾ عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون: مفاهيم لغوية ونحوية و صرفية قواعد وتطبيقات، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص43.

⁽³⁾ د. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، 2011، ص62.

الكلمات	الصور
عصفور	صورة حصان
حصان	صورة عصفور ⁽¹⁾

- (2) مطابقة العبارات والصور، (3) مطابقة الكلمات و العبارات (4) مطابقة الأسئلة والأجوبة، (5) تمييز الجمل التي لها نفس المعنى، (6) إكمال الجمل بما يناسبها من كلمات (7) الألفاظ، (8) كلمات لتكوين جمل مفيدة....الخ.⁽²⁾

⁽¹⁾ داود عطية عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1989، ص77.

⁽²⁾ المصدر نفسه، ص84-85.

المبحث الثالث: المهارات اللغوية:

المطلب الاول :ماهية المهارات اللغوية:

1-تعريف المهارة اللغوية :

1/ تعريف المهارة :

أ. لغة: "من مهر، يمهر مهارة بمعنى حذق، يقال مهر في العلم أي كان حاذقاً به ومهر في صناعته أتقنها.

ب. اصطلاحاً: هي الأداء المتقن على الفهم، واقتصاد في الوقت والجهود معا".⁽¹⁾

2/ المهارة اللغوية: هي "الأدب الصوتي أو غير الصوتي تتميز بالسرعة والدقة

والكفاءة اللغوية والفهم، مع مراعاة القواعد المتطورة والمكتوبة".⁽²⁾

2. أنواع المهارات اللغوية :

(1) مهارة الاستماع: "هي أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماماً فائقاً، حيث تكمن أهميتها في: أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعاً أكثر مما يكون متكلماً، وأن اللغة تبدأ بالسماع قبل كل شيء".⁽³⁾

(2) مهارة التحدث: "التحدث أو الكلام كما جاء في دلائل الإعجاز للجرجاني: وسيلة للتعبير عن معاني وأفكار وعواطف وأحاسيس في نفوس البشر في صورة نظم تناسق دلالاته، وتتلاقى معانيه على الوجه الذي يقتضيه العقل".⁽⁴⁾

(3) مهارة القراءة: "القراءة هي أهم وسيلة لاكتساب المعرفة، وإذا كان اكتساب المعرفة أحد أهم شروط التقدم الحضاري، فإن علينا ألا نبخل بأي جهد يتطلبه توظيف القراءة في

⁽¹⁾ إِيَاد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص13.

⁽²⁾ أحمد عبد الكريم الخولي: إكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، د/ط، عمان، 2013، ص07.

⁽³⁾ عبد المجيد عيسا نيفي: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص109.

⁽⁴⁾ طه حسين الدليمي: بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة، ص130.

حياتنا الشخصية وفي حياة الأمم عامة، فالمسألة ليست كمالية ولا ترفيحية، وإنما هي مسألة مصير".⁽¹⁾

(4) مهارة الكتابة: "الكتابة هي محاولة للتعبير عن اللغة المنطوقة، فالقارئ العادي لا يقرأ الكلمات المكتوبة حرفاً بحرف ولكنه ينظر إلى الرموز المكتوبة، فيتذكر الكلمة فينطلق لسانه بها".⁽²⁾

المطلب الثاني: ماهية مهارة القراءة:

1-تعريف مهارة القراءة وأنواعها :

أ/تعريف مهارة القراءة:

عرّف قاموس المنجد في اللغة والأعلام مادة القراءة كما يلي:

"قرأ: قرأ قراءة وقرأنا واقتراً الكتاب نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه وقرأ قراءة عليه السلام: أبلغه إياه، ويقال في الأمر منه "اقرأ عليه السلام" وتعديته بنفسه خطأ، فلا يقال: أقرأه السلام قاراً قراءة ومقارئة: شاركه في قراءة الدرس"⁽³⁾ وقد وردت لفظة اقرأ في الآية القرآنية قال الله تعالى: « إقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ »⁽⁴⁾ - سورة العلق آية (01). ومن خلال ذلك نجد أن القراءة في اللغة بمعنى طالع الكتاب وبمعنى النظر عليه والتفط بما كتب فيه.

- وقد عرفها غاليسون ودانيال: "بأنها عملية تحديد الحروف ثم تجميعها لفهم العلاقة بين ما هو مكتوب وما هو منطوق".⁽⁵⁾

⁽¹⁾ عبد الكريم بكار: القراءة المثمرة دار القلم، بيروت، ط6، 2008، ص76.

⁽²⁾ الدكتور محمد فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، د/ت، ص29.

⁽³⁾ دكتور عبد اللطيف صوفي: فن القراءة، دار الفك، دمشق، ط1، 2007، ص31.

⁽⁴⁾ سورة العلق: الآية (01).

⁽⁵⁾ دكتور بشير إيدر: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، دط، 2007، ص130.

اصطلاحاً: هي " عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة، والنطق بها وصولاً إلى فهم المعاني الذي قصدها الكاتب واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معها والإفادة منها في حل مشكلاته". (1)

ب/أنواع مهارة القراءة:

- 1) القراءة الصامتة: "وهي قراءة بالعينين، ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك للشفيتين وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة".
- مزاياها: "إنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة، طريقة إقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية، مريحة بما يكتفيها من صمت وهدوء، تعود الطالب الاستقلال والاعتماد على النفس". (2)
- 2) القراءة الجهرية: "هي قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها".

مزاياها: "هي أحسن وسيلة لإتقان النطق، وإجادة الأداء، وتمثيل المعنى وخصوصاً في الصفوف الأولى، كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق وهي أيضاً تساعد في الصفوف الراقية على تذوق الأدب". (3)

2- أهمية القراءة وأهدافها :

أ/أهميتها :

- تتمثل أهميتها فيما يلي: تساهم القراءة في توسيع خبرة الطلبة وتنميتها وتنشيط قواهم العقلية، وتهذب أذواقهم وتشبع فيهم دافع الاستطلاع، وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرين، تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة فنجد أغلب القصص تخاطب عقول الأطفال

(1) علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د/ط، 2010، ص189.

(2) سميح أبو مغلي: مهارات اللغة العربية، ص47.

(3) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، ط14، 1968، ص69.

وتشبع خيالهم، تمنح القراءة للأطفال نوعاً من الصدق مع الذات وتهيئ لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال التي يتمنون عيشها في الواقع.⁽¹⁾

ب/ أهدافها :

فهم المقروء والتفاعل معه والانتفاع به، إذن تمثل المعنى هو أهم أهداف القراءة تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية التي تشمل في جودة النطق وصحته و الطلاقة في القراءة وصحة القراءة، أو الأداء والتعبير عن المعاني المقروءة، إكساب المتعلم ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبيره ويصح أسلوبه الشفهي والكتابي، إكساب المتعلم القدرة على تلخيص المقروء وتقديم مضمونه بشكل موجز ولغة رسمية.⁽²⁾

المطلب الثالث: الاستراتيجيات المعتمدة في تدريس مهارة القراءة:

1/ خطوات المعتمدة في تدريس القراءة:

1. التمهيد: فالغرض من التمهيد هو تهيئة أذهان الطلبة إلى الموضوع الجديد.
2. قراءة المدرس: يقرأ المدرس النص قراءة جهرية، وبصوت واضح يسمعه الجميع مراعيًا مستلزمات القراءة الجهرية.
3. القراءة الصامتة: يعطي الطلبة في هذه الخطوة فرصة مناسبة لقراءة النص قراءة صامتة.
4. شرح المفردات الصعبة: يثبت المدرس معاني المفردات التي يسأل الطلاب عنها على السبورة، على أن يوضح هذه المعاني بطريقة جيدة.
5. القراءة الجهرية للطلبة: تستغرق هذه الخطوة معظم وقت الدرس، فالقصد من قراءة الطلبة أن يقرأ الطلبة لا أن يتعلموا نحو وأدباً وتعبيراً.

⁽¹⁾ علي سامي الحلاق: المرجع نفسه، ص182.

⁽²⁾ فاضل ناھي عبدون: طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص147-149.

6. الدروس والعبر: إنّ موضوع المقروء يحمل هدفاً معيناً، ويرمي إلى غاية منشودة.⁽¹⁾

2/العوامل التي تقلل من سرعة القراءة:

1. قراءة كل كلمة على حدة: لو نظرنا إلى كثير ممن حولنا لوجدناهم يقرؤون تماماً كما تعلموا القراءة في المرحلة ابتدائية كلمة كلمة، القراءة بهذا الشكل تؤدي إلى تضيق مجال النظر.

2. القراءة بصوت مرتفع: كذلك يقرأ البعض بصوت عال، أو بصوت خفيض مع تحريك الشفتين.

3. ضعف التركيز: فالتركيز يحدث لأسباب من بينها: أن يكون العقل مشغولاً بأمور أخرى.

4. قلة ممارسة القراءة: إنّ قلة تطبيق وممارسة أسلوب وتمارين القراءة السريعة يبطئ من سرعة القراءة ويجعل القارئ يركن إلى الأسلوب التقليدي في القراءة مثل: الرياضة.⁽²⁾

المطلب الرابع: مهارة الاستيعاب القرائي:

1-تعريف الاستيعاب القرائي وعملياته :

أ/ مهارة الاستيعاب القرائي: "مهارة الاستيعاب القرائي في مجال الفهم تتمثل في القدرة على اختيار الأفكار الأساسية وتلخيصها، والقدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية."⁽³⁾

ب/ عمليات الاستيعاب القرائي: هناك ثلاثة عوامل للاستيعاب القرائي يؤديها القارئ في آن واحد وهي:

⁽¹⁾ أسعد علي زابر وآخر: مناهج اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص492-493.

⁽²⁾ ساجد العبدلي: القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2007، ص59.

⁽³⁾ طه حسين الدليمي: اتجاهات في تدريس اللغة العربية، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص13.

1. الاختيار => إذ يختار القارئ من النص العناصر التي يراها تتفق أهدافه.
2. التصنيف => وفيه يصنف القارئ العناصر التي اختارها وفق أهدافه.
3. التحديد => إذ يحدد القارئ من العناصر التي اختارها ما يحقق له الفهم الكلي فيحتفظ به.

2/ علاقة القراءة بالاستيعاب القرائي:

"العلاقة بين الاستيعاب والقراءة يقول: جونستونك القراءة عملية تفاعل بين القارئ والنص والاستيعاب هو أحد مظاهر القراءة، أو هو المظاهر الأخرى للقراءة.⁽¹⁾

⁽¹⁾المصدر نفسه، ص24.

الفصل الثاني؛

استبانة تبين تأثير لغة المنشأ في تعليمية القراءة؛

- إحصاءات وتحليل -

المبحث الأول: استبانة تبين تأثير لغة المنشأ؛ عرض وتحليل:

المطلب الأول: منهجية الدراسة الميدانية:

إنَّ العمل الذي قمنا به، والذي كان تحت عنوان " تأثير لغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية القراءة أنموذجا السنة الرابعة ابتدائي " استدعى ضرورة قيامنا بدراسة ميدانية حول هذا الموضوع، وذلك للتعرف عليه بصورة دقيقة وتطبيقية وإجرائية إن صح القول، فقد حاولنا أن نتحرى ونستفسر عما هو حاصل داخل جدران القسم، فذهبنا وانخرطنا في عالم مررنا نحن به من قبل، ولكن هذه المرة لم نكن تلاميذ أو بالأحرى العنصر الثاني في العملية التعليمية بل كنا متفرجين ومحللين لاستعمال كل من عنصري التفاعل في العملية التعليمية (المعلم والمتعلم)، فأردنا أن نعرف مدى تأثير لغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية، وبخاصة على نشاط القراءة، فنحن من خلال هذه الدراسة أردنا الوصول إلى مجموعة من النتائج والتي يمكننا من خلالها إصدار أحكام حول هذا التأثير، هل هو تأثير فعلي وبالتالي هو موجود؟ وإذا كان موجود هل هو أثر سلبي أو إيجابي أو كليهما، وما هي المقترحات التي يمكن إعطاؤها وتقديمها؟

1/ منهج البحث:

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، لكون هذا المنهج يتناسب والدراسة التي نقوم بها، وذلك من خلال وصف أقوال وإجابات العينات المحددة، باعتبار أننا في عملنا قمنا بتتبع مظاهر وملامح هذا المنهج كاختيار العينة وتحديد المكان والزمان، ثم ألحقناه بآلية التحليل من خلال تحليلنا للإجابات والمعطيات المتحصل عليها، وكذا الإحصائيات.

2/ مجتمع الدراسة:

باعتبار أن موضوعنا هو تأثير لغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية القراءة أنموذجا، السنة الرابعة ابتدائي فنحن قد حددنا بذلك مجتمع الدراسة، والمتمثل في المؤسسة التي تجري

فيها العملية التعليمية وبالتحديد المدرسة الابتدائية، وهذه المؤسسة بما تضمه من عناصر مكونة للمؤسسة الاجتماعية، فقد تعاطينا مع التلاميذ و الأساتذة والإدارة.

3/ عينة البحث:

تمثلت عينتنا في قسم الرابعة ابتدائي، والمتكونة من اثنان وأربعون (42) تلميذا منهم سبعة وعشرون (27) إناث، وخمسة عشر (15) ذكور، كما قدمنا إستانات للأساتذة والمدير.

4/ أداة البحث:

إنَّ الأداة الأساسية المستعملة في بحثنا هي الاستبانة وهي وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل عن طريق البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة (تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي+أساتذة هذا الطور+مدير) ليقوموا بتسجيل إجاباتهم في الأسئلة الواردة فيها وإعادتها ثانية.

- ونحن هنا في هذه الاستبانة اعتمدنا على الإستبانة المطلقة والتي تعتبر أكثرها شيوعا من غيرها (مغلقة، مفتوحة)، والتي هي عبارة عن مزيج بين الاستبانة المفتوحة والمغلقة، أي أن الأسئلة تراوحت بين إجابات بنعم أو لا أو أسئلة تحتمل إجابات مختلفة دون التقيد بالإجابة بنعم أو لا، وهذا ما ساعدنا على الحصول على المعلومات بطريقة مختلفة.

5/ أدوات المعالجة الإحصائية:

لقد استعنا في معالجتنا الإحصائية على مجموعة من الأدوات الجداول والأعمدة البيانية وحتى الدوائر، وذلك من أجل إعطاء طابع كمي وإحصائي للعمل البحثي والدراسي الذي بين أيدينا.

6/مكان البحث:

إنَّ المكان الذي قمنا فيه ببحثنا يتحدد بالذات في الابتدائيات باعتباره مجتمع الدراسة فقد ذهبنا إلى ابتدائيات متواجدة في بلدية وادي النجاء -ميلة- وخاصة ابتدائية الصومام...

7/ زمن البحث:

إنَّ زمن البحث في الحقيقة هو زمن متقطع نوعاً ما باعتبار أننا ندرس من جهة ونقوم بالدراسة الميدانية من جهة أخرى. فالزمن الذي ذهبنا فيه يتحدد من بدايات شهر مارس إلى أواخر شهر أفريل.

المطلب الثاني: الاستبانة تحليل إحصائي:

باعتبار أن الدراسة الميدانية تعتمد أساساً على أداة إحصائية تميزت على أنها تقوم على استمارة، وهذه الاستمارة تشتمل على مجموعة من الأسئلة وهذه الأسئلة حاولنا أن نجعلها خادمة الموضوع وتصب في كنهه وجوهره، فقد تقدمنا بمجموعة من الأسئلة لثلاث فئات مختلفة تتدخل في سير العملية التعليمية ولو من بعيد، فقد قدمنا أسئلة للتلاميذ وهذه هي أول فئة، ثم الأساتذة وهي الفئة الثانية، وأردنا أن نربط دراستنا الميدانية بدراسة أكاديمية إدارية فقدما أسئلة للمدير باعتباره السلطة العليا في المؤسسة الذي يجب أن يكون على دارية بكل شيء.

- وهذه الأسئلة والإجابات المقدمة وتحليلها يتمثل في الآتي:

• أسئلة التلاميذ:

س 1/ ما هي الحصة الدراسية أو النشاط الذي تفضله:

1/قراءة 2/مطالعة 3/تعبير كتابي

_ إننا بطرحنا لهذا السؤال أردنا معرفة ميولات التلاميذ واتجاهاتهم فكان اختيارهم في أغلب الأحيان يكون القراءة ولا ننفي اختيار نسبة ضئيلة من التلاميذ للمطالعة، والتعبير

الفصل الثاني استبانة تبين تأثير لغة المنشأ في تعليمية القراءة؛ إحصاءات وتحليل

الكتابي أحياناً، وعندما ألحقنا ذلك السؤال بكلمة لماذا؟ فكان ردهم: لأنها سهلة وتقرأ في البيت وهي قريبة من الواقع الاجتماعي.

المجموع	تعبير كتابي	المطالعة	القراءة	
42	7 من 42	12 من 42	23 من 42	عدد التلاميذ
100%	17%	28%	55%	السنة المئوية

التعليق:

- النتيجة التي نتوصل إليها من خلال النسب المتحصل عليها: أن نشاط القراءة يحتل المرتبة الأولى بنسبة 55% ثم تليها المطالعة بنسبة 28% والتعبير الكتابي بـ 17%

وهذا دليل على محبة التلاميذ للقراءة

س 2/ هل تحب اللغة العربية الفصحى ؟

1/ نعم 2/ لا

- لقد استخدمنا في هذا الاستبيان « استبيان مغلق » فكانت الإجابات معظمها «نعم» ومنهم تلميذ يدعى «محمد»؛ بحيث كانت إجابته تحمل نوع من الحب والشرف اتجاه اللغة العربية الفصحى، وبعضهم بالإجابة «لا» والسبب لأنها صعبة وغير ممتعة.

س 3/ ما هو مستواك في اللغة العربية ؟

1/ جيدة 2/ متوسطة 3/ ضعيفة

- المحير في إجابة التلاميذ أنهم لم يختاروا إجابة « ضعيفة » بل اختاروا الجواب الأول، بأنها كانت « جيدة ».

المجموع	ضعيفة	متوسطة	جيدة	
42	5 من 42	20 من 42	17 من 42	عدد التلاميذ
100%	12%	48%	40%	السنة المئوية

التعليق:

ومن خلال هذا الجدول نستنتج: أن النسبة بين النتائج الجيدة والمتوسطة والضعيفة متقاربة، لكن المتوسطة 48% كانت النسبة الأعلى، وتلحقها الجيدة بنسبة 40% وأخيرا الضعيفة 12%

س 4/ هل تفضل أن تدرس بالعامية أم الفصحى؟

1/ العامية 2/ الفصحى

- كانت معظم الإجابات بالفصحى لأنهم اعتبروا العامية لا تصلح للتدريس، وحجتهم في ذلك أنهم في نص القراءة مثلاً يقرؤون النص بالفصحى وبعد نشاط القراءة يأتي نشاط التعبير والذي يكون مرتبط بالقراءة، فكيف لنا أن نعبر بالعامية فذلك صعب؟ والجدول التالي يوضح ذلك:

	الفصحى	العامية	المجموع
عدد التلاميذ	34 من 42	08 من 42	42
السنة المئوية	81%	19%	100%

التعليق:

- ويتضح من هذا الجدول أن التلاميذ تتباين إجاباتهم، لكن تفضيلهم كان يتجه للفصحى بدلا من العامية فكانت الفصحى تغلب بالنسبة 81% ثم العامية بالنسبة 19% وهذا من الأمور الإيجابية والتي تحسب نقطة لصالح استعمال الفصحى في التدريس.

س 5/ هل أستاذتكم تمنعك من استعمال العامية في إجاباتك أم تتقبلها؟

- « نعم » تمنعها من استعمال العامية في إجاباتنا وخاصة في حصص اللغة العربية بحيث تطلب منا الإجابة باللغة العربية الفصحى في أغلب الأحيان، لكن ردّ التلاميذ كان

فيه نوع من السلب بحيث أن الأستاذة تسمح لهم باستعمال العامية، وذلك يكون عند تعذر الفهم غير أنها بعد تحصيل الفهم -من طرف التلاميذ- تعيد لهم الصياغة باللغة العربية.

س 6/ هل تتحدث العربية خارج القسم؟

- فكانت الإجابات كنت أتحدثها لا - أحيانا - ولعل من الكلمات الفصيحة التي نستخدمها مثل: التلميذة نور عندما تأتي أختها من الجامعة تقول لها: "كيف حالك؟" أو التلميذ محمد الذي قال لنا كنت أتحدثها في خارج القسم وأكد أصدقائه على ذلك، وقالت لنا تلميذة تتحدث باللغة العربية مع زملائها بعبارة "يا ليت الدنيا كلها شوكلاتة"، ولكن للأسف الآن لا يتحدثون بها، فألقينا ذلك بالسؤال لماذا؟ فقالوا: لأننا عندما تنطبق باللغة العربية يستهزؤون منا ويسخرون ويضحكون علينا.

س 7/ إلى أي حد تستعمل الأستاذة العامية خلال تقديم الدروس اللغوية؟

1/ دائما 2/ أحيانا 3/ لا تستعملها

- فكانت الإجابات «أحيانا» بحيث أن الأستاذة تتحرى استعمال اللغة العربية الفصحى في تقديمها للدروس، لكنها في بعض الأحيان كانت تستعمل كلمات عامية مثل: "هَذَا جَارِكْ مَخْتَرَعٌ".

	أحيانا	دائما	لا تستعملها	المجموع
عدد التلاميذ	37 من 42	5 من 42	0 من 42	42
السنة المئوية	88%	12%	0%	100%

التعليق:

-إن الجدول الممثل أعلاه يشير إلى أن الأستاذة في تقديمها للدروس وشرحها تستعمل العامية «أحيانا» بحيث إن نسبة تلاميذ الذين أجابوا بهذه الإجابة كانت 88% ولكن الإجابة «دائما» كانت نسبتها 12%، وتنعدم بنسبة 0% «لا تستعملها» وهذا دليل على تمازج استعمال العامية والفصحى في العملية التعليمية.

س 8/ هل تحب النصوص الخاصة بالقراءة؟

- كانت إجاباتهم تملئها الحماسة، بحيث معظمها كانت "نعم" لأننا نجد أشياء نحبها وهي قريبة من الواقع الاجتماعي، وأيضا أنها تشتمل على قصص خيالية ممتعة.

س 9/ هل تحب قراءة النصوص بطريقة عامية أم فصحي؟

- قد ردوا علينا أننا نحبها بالفصحى على الرغم من صعوبة قراءتها، ونحن في رأينا أنها لا تصلح أن تقرأ بالعامية لأنها تفقد جماليتها .

س 10/ ما رأيك لو كانت القصص بالعامية فهل ستكون سهلة وممتعة؟

- "لا نحب أن تكتب القصص بالعامية" فهكذا كانت معظم إجاباتهم بل وردوا أيضا أنها ستكون سخيفة وتثير السخرية.

و من خلال كل هذه الأسئلة المقدمة أعلامه يمكننا القول أن هناك محبة للغة العربية الفصحى خاصة داخل جدران القسم أما لغة المنشأ فلها حضور في العملية التعليمية وكذا خارج القسم.

• أسئلة الأساتذة:

س 1/ هل أنت من اخترت تدريس تلاميذ الطور الرابع ابتدائي، ولماذا؟

- نعم لأنهم تلاميذي منذ السنة الثانية.

س 2/ ما هي الأنشطة التي تلاحظين فيها تفاعل التلاميذ معك؟

- أجابت الأستاذة «تربية تشكلية» و«أناشيد» وأشارت أيضا إلى حصة القراءة؛ من خلال حب التلاميذ لقراءة النصوص .

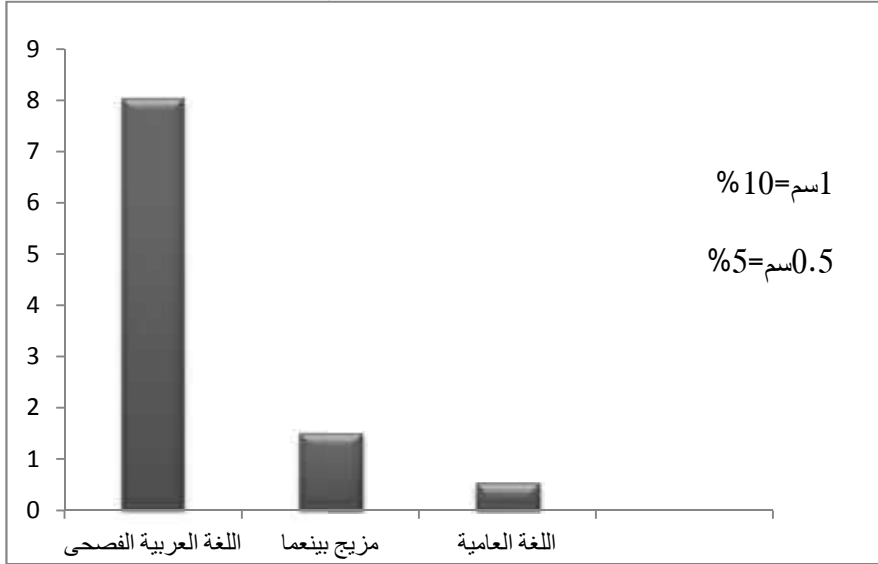
س 3/ ما هي اللغة التي تستعملها أكثر في تعاملك مع التلاميذ؟

1/ اللغة العربية الفصحى 2/ العامية 3/ مزيج بينهما

- فكانت اختيار الأساتذة "باللغة العربية الفصحى" لأنها الأكثر استعمالا وتداولاً.

التحليل: لأن الأستاذة هي متخصصة في اللغة العربية فكانت تتحرى الوصول إلى الكمال في استعمالها، وتتجنب استعمال العامية في تدريسها، فطلبنا منها أن تعطى نسبة

مئوية للاقتراحات المطلوبة منها اختيارها فقالت: أعطي نسبة 80% للغة العربية الفصحى و15% مزيج بينهما و5% للعامية، والمنحنى التالي يمثل النسبة الغالبة وكيفية تدرج هذه النسبة:



مخطط يبين اللغة التي يستعملها التلاميذ بكثرة

التعليق:

إنّ مخطط الأعمدة الممثل أعلاه يشير إلى أنّ الأستاذة تستعمل الفصحى بنسبة أكبر من العامية، وتلجأ حتى للمزيج بينهما.

س 4/ أي الاستعمالين تجددين فيه إرتياحية في إلقاء الدروس، هل هو النظام العامي أو النظام الفصيح؟

- فقالت أنّ النظام الفصيح هو الذي أجد فيه إرتياحية أكثر؛ لأنّه هو لغة التدريس أي اللّغة التي يجب أن تستعمل داخل جدران القسم وبسبب الممارسة المستمرة لهذه اللّغة أصبحت أجد سلاسة وسهولة في الاستعمال.

س 5/ في شريك للنصوص القرائية هل تعتمدين على لغتك المنشأ؟

- في شرحي للنصوص القرائية نعم أعتمد على لغتي المنشأ، و ذلك في حالة كون النص القرائي غامض ومبهم وصعب استيعابه من طرف التلاميذ؛ وذلك في شرح الكلمات الصعبة.

س 6/ هل التلاميذ في نشاط القراءة يستعملون ويدخلون الكلمات وأفكارا ذات صبغة عامية؟

- نعم يستعملونها؛ بحيث إنهم يريدون الإجابة بلغة عامية على الرغم من المحاولات الدائمة والمستمرة لمنعهم استعمال العامية في إجاباتهم، وأنه دائما على ضرورة استعمال لغة عربية فصيحة فيها .

س 7/ هل أنت مع أو ضد استعمال العامية في التدريس وبرأيك أي اللغتين تصلح لتقديم الدروس؟.

- أنا ضد استعمال العامية في التدريس وذلك للخطورة التي يشكلها استعمال العامية على اللغة العربية الفصحى؛ فإنّ هذا الاستعمال يجعل اللغة العربية تزول وإن لم تزل تصبح لغة هجينة حاملة للنظامين أحدهما عامي والآخر فصيح لذلك، فأري أن اللغة العربية الفصحى هي التي تصلح لاستعمالها في العملية التعليمية وخاصة نشاط القراءة.

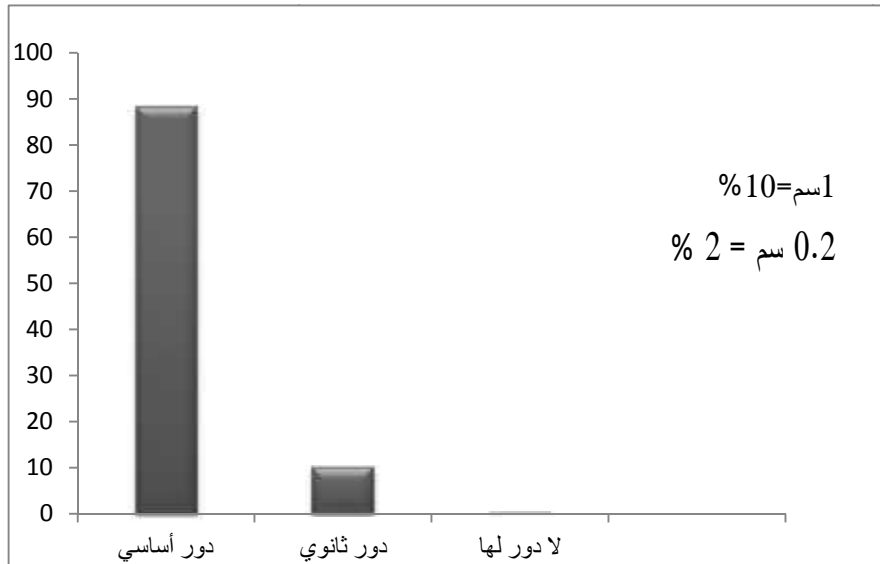
س 8/ إن النصوص القرائية في أغلبها قصص أحداث حكايات وهي قريبة من الطابع الاجتماعي، فلماذا لا نجعلها ذات طابع عامي (مكتوبة بالعامية) وذلك للربط بين الواقع الاجتماعي والدروس المقدمة؟.

- لا أوافق أن تكتب النصوص القرائية والقصص بطريقة عامية لأنها تعقد علميتها وأهميتها التربوية، وأنا ضد كتابتها بالعامية الآن وغدا وأبدا.

س 9/ هل للغة المنشأ «العامية» دور أساسي في تعليمية القراءة أم هو دور ثانوي أم يمكن الاستغناء عنها وبالتالي لا دور لها؟.

- إن للغة المنشأ دور أساسي في تعليمية القراءة باعتبار أنها (لغة المنشأ) تمثل البداية الفعلية للإطار الفكري واللغوي للمتعلم والذي لا يمكن سحبه من العالم اللغوي الذي نشأ فيه.

وطلبنا منها إعطائنا نسب تمثل بها عن اقتراحات الممثلة أعلاه فقالت دور أساسي 88% ودور ثانوي 10% ولا دور لها 2% والشكل التالي يبين ذلك:



مخطط يبين دور لغة المنشأ في تعليمية القراءة

التعليق:

نلاحظ من خلال المنحنى أعلاه أن دور لغة المنشأ، والذي يمثل نسبة 88% دور أساسي، أما الدور الثانوي بنسبة 10% هي نسبة معقولة بمقارنتها مع الدور الأساسي، أما الذي لا دور لها فقد مثلت نسبة ضئيلة جدا حوالي 2% وهذا دليل على أن لغة المنشأ لها دور، وإن لم يكن لها دور فهو تقريبا منعدم.

نحن في هذا المطلب قمنا بالمزج بين الأسئلة المقدمة للتلاميذ وإجاباتهم وتحليلنا لها رغبة منّا أن نربط بين أجزاء العمل ونجعله كلا متكاملا.

• أسئلة خاصة بالإدارة:

1. ما هو الحجم الساعي للقراءة للسنة الرابعة ابتدائي؟

الإجابة: ساعة واحدة و(35) خمسة وثلاثون دقيقة، ويمكن أن تكون قابلة للزيادة والنقصان مع حصص (تعبير وقواعد).

2. هل كتب القراءة متوفرة؟

نعم متوفرة بكثرة، ولكن وفرتها من عدمها يعود إلى التلاميذ في حد ذاتهم، فمثلاً إذا كان التلميذ هو الذي لا يحضر كتابه الخاص، فهنا العلة لا تكون في توفر هذه الكتب بل في المتعلم ذاته.

3. هل هناك مراقبة على سير الدروس وخاصة القراءة؟

نعم، هناك مراقبة على سير الدروس وخاصة القراءة، وهذا لكي يبقى التلاميذ محافظين على مستواهم الدراسي.

4. هل يقوم الأستاذ بتخصيص ساعات إضافية للتلاميذ الذين يجدون صعوبات في القراءة؟

نعم ولذلك وجد الدعم أو المعالجة.

5. ما هي اللغة المستعملة في تعاملك (في إطار المدرسة) مع الآخرين فصحي، عامية أم مزيج بينهما؟

كانت الإجابة: مزيج بينهما، وذلك راجع إلى حسب الشخص الذي تتعامل معه فالأستاذ (مثقف) وجب التعامل معه بالفصحي، وإذا كان التعامل مع موظف عادي وجب التعامل معه بالعامية.

6. هل تسمح للأساتذة باستعمال العامية في تقديم الدروس أم تترك لهم حرية الاستعمال باعتبارهم ذوي اختصاص.

الإجابة: نعم أترك لهم الحرية.

• تحليل استبانة المدير أو الإدارة:

إذا ما انطلقنا من الحجم الساعي المخصص للقراءة للسنة الرابعة ابتدائي فنحن نجد أنه وقت مناسب وكافي، لكن إذا ما تمعنا وتعمقنا في مدى كفاية هذا الوقت نقول أنه يتحدد بحسب النص المقروء؛ أي بحسب طول أو قصر النص، وحتى من حيث كون النص صعب أو سهل، وكون هناك مراقبة على سير الدروس وخاصة القراءة يزيد من التحصيل

المعرفي والمعلوماتي، وفي حالة كون أو تواجد صعوبات وعراقيل في التحصيل فإنه يوجد الدعم أو المعالجة، وهذا من أبرز الجوانب والآليات المساعدة على تطوير ملكة القراءة لدى المتعلمين، وإذا ما نظرنا إلى اللغة التي يستعملها المدرء فقد كانت مزيجا بين العامية والفصحى، وهذا يشير إلى عدم إمكانية الفصل بين العامية واللغة العربية الفصحى وحتى من طرف رؤساء المؤسسات التعليمية، وكون المدرء لا يتدخلون في اللغة التي يستعملها الأساتذة له جانب ايجابي من جهة وجانب سلبي من جهة أخرى، فالإيجابي هو أن المعلم يجد حريته ولا يمارس أي ضغط عليه، أما الجانب السلبي فهو كون المدير لا يستغل سلطته (استغلال ايجابي) في جعل تعليمية المواد تسير نحو الصواب والأصح بالنسبة للتلاميذ.

المبحث الثاني: تقييم نتائج الاستبانة والاقتراحات:

المطلب الأول: نتائج الاستبانة والاقتراحات:

1- النتائج:

من خلال الاستبانة التي قمنا بها، ومن خلال تحليلنا للإحصائيات المتحصل عليها استطعنا أن نصل إلى مجموعة من النتائج، ونتجلى هذه النتائج فيما يلي:

(1) من المؤكد أن هناك تأثير للغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية، بحيث أن لغة المنشأ هي فرع اشتق من الأصل، فالأصل هو اللغة العربية الفصحى، والفرع هي لغة المنشأ على الرغم من أن الواقع الاجتماعي أو المجتمع يقر بأن اللغة الأولى المتعرف عليها هي اللغة التي تنشأ عليها.

- فالتأثير الذي تركته نوعين تأثير إيجابي؛ من خلال وصول الفكرة للتلاميذ خاصة فهم الفكرة العامة والأفكار الثانوية أو الأساسية المكونة للنص المقروء، أما التأثير السلبي فيتمثل في مزاحمة اللغة العامية للغة الفصحى في العملية التعليمية على الرغم من كون الأصح والأصوب هي لغة القرآن الكريم (الفصحى).

(2) أيضاً من النتائج المتحصل عليها أن منع الأساتذة التلاميذ من استعمال العامية في إجاباتهم، ساعد على أن تكون مستوياتهم في اللغة العربية مقبولة ويفتخر بها.

(3) وأيضاً بالرغم من الهالة التي تصنعها لغة المنشأ على التلاميذ والأساتذة إلا أنهم يسعون إلى استعمال اللغة العربية الفصيحة في الإطار التربوي والدراسي، وحتى ما يدفع إلى الفخر والاعتزاز أن هناك أجيال صاعدة تسعى إلى استعمال اللغة العربية الفصيحة حتى في الميدان الاجتماعي والمعيشي سواء كانوا أساتذة، تلاميذ، مدراء.

(4) تمسك عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) باللغة الأصلية الفصيحة من خلال رفض كتابة النصوص القرائية والقصص بأسلوب عامي مبسط، وهذا إذا ما اعتبرنا أن العامية أو لغة المنشأ هي لغة بسيطة وليست الفصحى هي البسيطة في الأصح.

(5) ونجد أنه على الرغم من اختلاف العناصر المكونة للعملية التعليمية إلا أنه هناك نظام لغوي يجمع بين هذه العناصر سواء كان هذا النظام عامي أم فصيح.

(6) نحن ما يهمنا في هذه الدراسة هو أن تحصل العملية التعليمية بشكل صحيح وسلس سواء استُخدم في ذلك لغة عربية فصيحة أو لغة عامية، فباستيعاب التلاميذ للدروس المقدمة، وتوصيل المعلومة من طرف الأساتذة للتلاميذ فبذلك تتحقق الغاية من العملية التعليمية.

(7) إن نشاط القراءة باعتباره من الأنشطة المحببة للتلاميذ، فقد وصلنا إلى الحكم أن التأثير على هذا النشاط من طرف لغة المنشأ ليس بالدرجة الخطيرة والتي تهدد اللغة العربية الفصحى من حيث كتابة النصوص القرائية وقراءتها.

2- الاقتراحات:

من بين الاقتراحات التي نستطيع أن نقدمها بخصوص تأثير لغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية ما يلي:

(1) محاولة استعمال اللغة العربية الفصحى في العملية التعليمية على الرغم من الصعوبات التي قد تواجهها.

(2) تقادي استعمال لغة المنشأ داخل المؤسسة التعليمية وبالضبط داخل جدران القسم إلا إذا دعتنا الضرورة لذلك.

(3) لماذا لا نجعل التلاميذ يفصلون بين ما هو مستعمل في الخارج من ألفاظ وكلمات عامية وبين ما هو فصيح ومستعمل في المدرسة وذلك دون أن يكون الفصل فكري وذهنى، ولكن الذي يقرأ أو يسمع هذا يختار ويقول كيف؟. الإجابة هي لماذا لا نعلم أبناءنا أن يفكروا إذا أرادوا بطريقة عامية وأن يجيبوا بطريقة فصيحة وبالتالي لا يكون هنا أي إشكال في استعمالهم للفصحى وبالتالي يحدث تزواج للنظامين العامي والفصيح وهو تزواج ذهني، ومنه الاستفادة من كليهما، ويقل وجود واستعمال العامية في الإطار التعليمي والتربوي.

4) إن وجود نظامين أو ازدواجية لغوية في المجتمع الجزائري والعربي عامة لا يعد نقمة بل هو نعمة وذلك من خلال إثراء كل جزء من هذه الثنائية بالاعتماد على الجزء الآخر.

المطلب الثاني: تحليل نموذج من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي:

التحليل:

لقد أردنا من خلال هذا المطلب الذي أضفناه إلى الإستبانة، والنتائج المتحصل عليها أعلاه أن نثري دراستنا الميدانية بنموذج من نماذج النصوص القرائية التي حضرناها وذلك لتبيين بعض الكلمات التي استعملها كل من الأستاذة والتلاميذ ذات الصيغة العامية وهذا النموذج هو بعنوان "الاختراع الرائع"، وفي الحقيقة لم تكن هناك كلمات كثيرة عامية قرأت من طرف التلاميذ في النص فالأخطاء بدأت تقل بعد القراءة الثالثة والرابعة وهكذا دواليك، ولعل من الكلمات العامية التي استخدمت في هذا النص ما يلي:

1/ أول ما جذب انتباهنا هي الأخطاء الموجودة في الكتاب وتتمثل في:

- «وكانت تحطم أرقام قياسية» وهذا خطأ جليل وعظيم بحيث أنه خطأ يحدث في العامية من خلال عدم توخي حركات الحروف الأخيرة في الكلمات، فكان من الأحسن والأصح أن يقال «أرقاما قياسية» والسبب في ذلك دخول «كان» عليها.

2/ ثم نذهب إلى الاستعمالات العامية من طرف الأساتذة فقالت في حوارها مع

التلاميذ:

- «هذا جارك مَخْتَرَع» وأيضا «وِين رَحْتُوْ بِهَا وأيضا أَقْرَاي».

- الأستاذة في قراءتها كانت تطلب من التلاميذ تسكين الحرف الأخير أو الوقوف على ساكن وهذا من الأشياء البارزة في العامية مثل «سَكْتُ، رَوَّاح، أَمْحِي» وفي نظرنا أن تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في حاجة إلى تعلم المزيد عن الإعراب والحركات الأخيرة هي التي تبين ذلك.

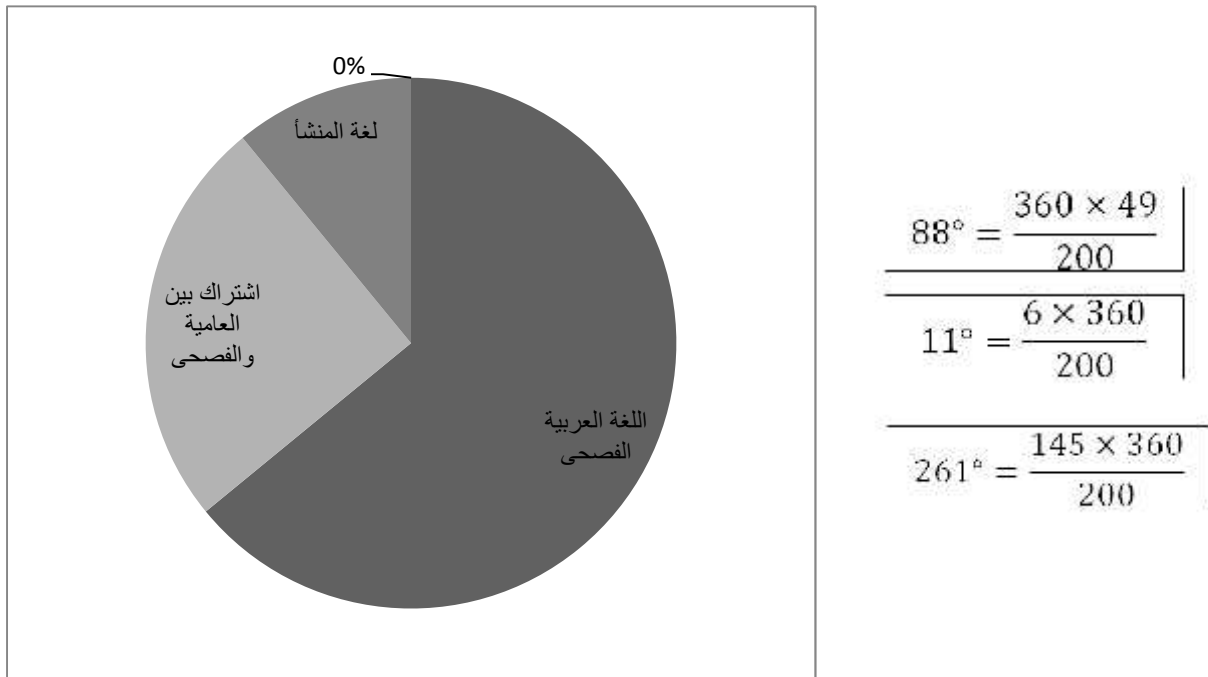
- أيضا في استعمال العامية من طرف الأستاذة قالت: "مَاتَ كَيْمًا طَاحُ" ستجدون الجواب "جَبِيْهُوْلي"، فلماذا بدأت الجملة بالفصحى وأنها بالعامية؟.
- والأستاذة في طرحها للسؤال قالت "مَاسْمَعْتِشْ" ولم تقل ألم تسمعي.
- وأخيرا كانت الأستاذة في إجابات التلاميذ تلاقهم بكلمة "مَلِيحٌ" وهي موجودة في العامية.

3/ أما أخطاء التلاميذ كالتالي:

- قال التلميذ: إن "الطِيَارَ" هي إحدى الاختراعات والأصح أن يقول "الطائرة"، وقوله: "لو كان له مثل هذه القدرة باه يطير" والأصح "ليطير" وأيضا "الذي اخترع" قرأت "لي اخترع"، ولفظة "راح" والأصح بل راح، والزلازل قالت التلميذة: "الزَّلَزل" والأصح "الزَّلَزل".
- أيضا من الأخطاء قول التلميذ «مثل» وهي كانت ترد «مثل».

نتيجة: فما نصل إليه من خلال هذا النص هو أن ظهور الاستعمالات العامية في تعليمية اللغة العربية هي فعلا موجودة، ولكن في قراءة التلاميذ للنص -وخاصة هذا الطور باعتباره متقدماً نوعاً ما- وإذا وجدت كانت ناتجة عن حذف بعض الحروف أو تغيير الحركات، أما في الإجابات المقدمة حول النص فنجد أنها فعلا موجودة وبكثرة والأمثلة التي ذكرت أعلاه توضح ذلك.

- نقول أن التلاميذ استعملوا حوالي 200 كلمة في النص وردت منها ستة (06) كلمات بالعامية بالإضافة إلى الكلمات المشتركة بين العامية والفصحى؛ بحيث هناك كلمات فصيحة وتستعمل في العامية؛ يعني عندنا مئة وأربعة وتسعون (194) كلمة فصيحة، وست (06) كلمات عامية، وبسبب الاشتراك نحذف حوالي خمسين (50) كلمة، وتبقى مئة وخمسة وأربعون (145) كلمة فصيحة وستة (06) عامية وخمسون (50) كلمة مشتركة والدائرة التالية توضح مدى تأثير لغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية.



دائرة نسبية تبين نسبة كل من الفصحى ولغة المنشأ والمشارك بينهما

والنتيجة أن هناك تأثير للغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية، لكنه تأثير ضئيل جداً هذا من حيث قراءة النصوص في حد ذاتها وليس معها ما يستعمل في الأسئلة والإجابات القرائية.

الخلاصة

خاتمة:

وأخيراً يمكن القول أن تأثير لغة المنشأ على تعليمية اللغة العربية كانت بنسبة ضئيلة جداً فقد هُزمت العامية أمام اللغة العربية الفصحى وذلك باعتبارها أفضل وأشرف اللغات؛ فهي لغة القرآن الكريم ولغة الفصاحة والبيان ولغة آخر الأديان السماوية الذي جعله الله تعالى ديناً للناس، فقال جلّ وعلى: «وكذلك أنزلناه قرءانا عربيا» سورة طه آية رقم - 112 -

- وأنّ اللغة العامية لها تأثير مباشر على تعلم الطفل خاصة في السنوات الأولى من دراسته للمرحلة الأساسية، وبالتالي فإنّ استخدام اللغة العامية مع الطفل سواء داخل المنزل أو في المدرسة وخاصة عند دراسته ومراجعته لأي درس؛ فإنّ ذلك يؤثر تأثيراً سلبياً على عملية الكتابة والإملاء من حيث تداخل الحروف، وكتابة الكلمات بحسب نطقها وليس بشكلها الصحيح، فيكون لذا التلميذ رصيد خاطئ من المعلومات والمعارف يصعب التغلب عليها بسهولة، وأفضل طريقة لتحسين الرصيد اللغوي هي القراءة باعتبار أن لها القدرة على تقوية الحواس والذاكرة والعقل؛ للحصول على الكثير من المعرفة بطريقة فصيحة وسليمة وهي جزء من اللغة ووسيلة للتواصل أو الفهم.

- ولهذا يجب المحافظة على اللغة العربية الفصحى لأنّها أصبحت من اللغات المهمة؛ ليس لأن العرب يتكلمون بها فقط وإنما لأنّها لغة القرآن الكريم لكل مسلم في العالم، وكذلك هي الهوية لنا حيث لا هوية دون لغة ولا وطن دون هوية.

المصادر والمراجع

المراجع:

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع:

1. إبراهيم (إياد عبد المجيد): مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2102.
2. إبراهيم (عبد العليم): الموجه الفني لمدرس اللغة العربية دار المعارف ط14 1968.
3. أحمد (سعد الدين): النصوص الأدبية في اللغة العربية، دار الراجية للنشر والتوزيع الأردن، عمان، ط1، 1014.
4. أنيس (إبراهيم): في اللهجات العربية مطبعة لجنة البيان العربي مصر ط2، 1983.
5. ابن أوسان (علي): اللسانيات والديداكتيك، نموذج نحو الوظيفي من المعرفة العامة إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، مغرب ط1، 2005.
6. أبو بركات (كمال الدين): أسرار العربية، تحقيق بركات يوسف هبود، شركة دار الأرقم، لبنان، بيروت، ط1، 1999.
7. البغساوي (حسام): التراث اللغوي العربي، علم اللغة الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2003.
8. بكار (عبد الكريم): القراءة المثمرة دار القلم، بيروت، ط6، 2008.
9. بلعيد (صالح): دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط6، 2011.
10. تيمور (أحمد باشا): الأمثال العامة، دار الكتاب العربي، مصر، ط2 1957.
11. التومي (عبد الرحمان): الجامع في ديدياتيك اللغة العربية، دار المعارف الجديدة الرباط، ط1.
12. جرادات (نادر أحمد): الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.
13. حجازي (محمد فهمي): مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، د/ط، د/ت.

14. الحلاق (علي سامي): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د/ط، 2010.
15. ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد): المقدمة ، دراسة أحمد الزغبى، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، د/ط، د/ت.
16. الخولي (أحمد عبد الكريم): اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، د/ط، عمان، 2013.
17. الدليمي (طه حسين): اتجاهات في تدريس اللغة العربية، علم الكتب للنشر والتوزيع ط1، 2009.
18. الدليمي (طه حسين): بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.
19. عبد الرحمان (نصرت) وآخرون: اللغة العربية، د/ط، القاهرة، 2009.
20. الراجحي (عبد): علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: دار المعرفة الجامعية، د/ط، د/ت.
21. زايد (فهد خليل): أساسيات اللغة العربية مهارات الاتصال، دار ياف العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
22. زاير (سعد على) وآخر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
23. ابن سيده : المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ج5، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2000، 1.
24. الشايش الخريشا (عنود): أسس المنهاج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
25. الشيخ (الحافظ عبد الرحيم): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط2013، 1.
26. صوفي (عبد اللطيف): فن القراءة، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007.
27. صياح (أنطوان) وآخرون: تعليمية اللغة العربية، ج1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ط1، 2006.

28. صيني (محمود إسماعيل): اسحاق محمد الأمين: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السعودية، د/ط 1982.
29. طعمة (أنطوان): تطوير مناهج اللغة العربية في لبنان حلقة دراسية 20 نيسان 2001 النادي الثقافي في العربي، بيروت.
30. العبدلي (ساجد): القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري لنشر والتوزيع، بيروت، ط2 2007.
31. عبده (داود عطية): نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا مؤسسة دار العلوم، لكويطة، 1989.
32. عبد العزيز (محمد حسن): لغة الصحافة، دار المعارف القاهرة، ب/ط، 1900.
33. عبد عون (فاضل ناهي): طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
34. عيسى (عبد المجيد): في نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012.
35. فاسولد (زالف): علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تحقيق، ابراهيم بن صالح محمد الفلاي، جامعة الملك سعود، الرياض، د/ط.
36. الفيصل (سمير رويحي): المشكلة اللغوية، دار المعارف، لبنان، ط1، د/ت.
37. القاضي (خالد رشيد): لسان العرب، دار الصلح، إديسوفيا، بيروت، ط1، 2006.
38. القاضي (خالد رشيد): لسان العرب، دار صبح، بيروت، ج12، ط1، 2006.
39. القيسي (عودة الله منيع): العربية الفصحى مرونتها وعقلانيتها وأسباب خلودها، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، د/ط، عمان.
40. أبو مغلي (سميح): مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار البداية، ناشرون وموزعون، عمان ط1، 2010.
41. ابن منظور (أبو مكرم): لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، دار صبح واد يسوفت، بيروت، لبنان، ج9، ط1، 2006.
42. عبد الهاشمي (عبد الرحمان) وآخرون: مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية قواعد وتطبيقات، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

43. ابرير (بشير): تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، اريد، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، 2007.
44. ابن جني (أبو عثمان): الخصائص، دار الكتب المصرية، ج4، د/ط، د/ت.
45. بشير (إيدير): تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث د/ط، 2007.

الملاحق

إستمارة أسئلة الأساتذة:

س1/ هل أنت من اخترعت تدريس تلاميذ الطور الرابع ابتدائي؟

س2/ ما هي الأنشطة التي تلاحظين فيها تفاعل التلاميذ معك؟

س3/ ما هي اللغة التي تستعملها أكثر في تعاملك مع التلاميذ؟

ج- مزيج بينهما

ب- العامية

أ- اللغة العربية الفصحى

س4/ أي الاستعمالات تجددين فيه إرتياحة في إلقاء الدروس هل هو النظام الفصيح أو النظام العامي؟

س5/ في شرحك للنصوص القرائية هل تعتمدين على لغتك المنشأ؟

س6/ هل التلاميذ في نشاط القراءة يستعملون ويدخلون الكلمات وأفكار فيها صبغة عامية؟

س7/ هل أنت مع أو ضد إستعمال العامية في التدريس، وبرأيك أي اللغتين تصلح لتقديم الدروس؟

س8/ إن النصوص القرائية في أغلبها قصص أحداث حكايات وهي قريبة من الطابع الاجتماعي فلماذا لا نجعلها ذات طابع عامي «مكتوبة عامية» وذلك لربط بين الواقع والدروس المقدمة؟

س9/ هل اللغة المنشأ «العامية» دور أساسي في تعليمية القراءة أم هو دور ثانوي أم يمكن الاستغناء عنها وبالتالي لا دور لها؟

إستمارة أسئلة التلاميذ:

س1/ ما هي الحصة الدراسية أو النشاط الذي تفضله؟

- | | | |
|----------|-----------|----------------|
| أ- قراءة | ب- مطالعة | ج- تعبير كتابي |
|----------|-----------|----------------|

س2/ هل تحب اللغة العربية الفصحى؟

- | | |
|--------|-------|
| أ- نعم | ب- لا |
|--------|-------|

س3/ ما هي مستواك في اللغة العربية؟

- | | | |
|---------|-----------|----------|
| أ- جيدة | ب- متوسطة | ج- ضعيفة |
|---------|-----------|----------|

س4/ هل تفضل أن تدرس بالعامية أو الفصحى؟

- | | |
|------------|-----------|
| أ- العامية | ب- الفصحى |
|------------|-----------|

س5/ هل أستاذتك تمنعك من استعمال العامية في إجاباتك أم تقبلها؟

س6/ هل تتحدث العربية خارج القسم؟

س7/ إلى أي حد تستعمل الأستاذة العامية خلال تقديم الدروس اللغوية؟

- | | | |
|----------|-----------|----------------|
| أ- دائما | ب- أحيانا | ج- لا تستعملها |
|----------|-----------|----------------|

س8/ هل تحب النصوص الخاصة بالقراءة؟

س9/ هل تحب قراءة النصوص بطريقة عامية أم فصحى؟

س10/ ما رأيك لو كانت القصص بالعامية فهل ستكون سهلة وممتعة؟

إستمارة أسئلة (المدير) الإدارة:

س1/ ما هو الحجم الساعي للقراءة للسنة الرابعة ابتدائي؟

س2/ هل كتب القراءة متوفرة؟

س3/ هل هناك مراقبة على سير الدروس، وخاصة القراءة؟

لا

نعم

س4/ هل يقوم الأستاذ بتخصيص ساعات إضافية للتلاميذ الذين يجدون صعوبات القراءة؟

لا

نعم

س5/ ما هي اللغة المستعملة في تعاملك (في إطار المدرسة) مع الآخرين؟

س6/ هل تسمح للأساتذة باستعمال العامية في تقديم الدروس أم تترك لهم حرية الاستعمال

باعتبارهم ذوي اختصاص؟

نموذج من الكتاب «كتابي في اللغة العربية» هو كتاب للقراءة للسنة الرابعة

ابتدائي:

الإختراع الرائع

إن الطائرة هي إحدى الاختراعات العجيبة إنها اختراع عظيم ورائع حققه الإنسان، وفكرة الطيران شغلت بال الإنسان منذ زمن بعيد، فقد رأى الطيور وهي تحوم في الفضاء وتمنى لو كان له مثل هذه القدرة ليطير ومن هؤلاء العالم العربي عباس بن فرناس الذي اخترع جناحين يناسبان جسمه، ثم صعد إلى أعلى ربوة واندفع في الهواء وحلق ولكنه وقع بسرعة على الأرض.

* ظلت المحاولات مستمرة إلى أن تمكن الانسان من صنع أول طائرة لها أجنحة ضخمة وحقيقة الوزن وبإمكانها البقاء في الجو أكثر من ساعة، وتكررت المحاولات من الطيارين المغامرين، وفي كل مرة كانت المدة التي تبقاها الطائرة في الفضاء تزيد، وكانت تحطم أرقام قياسية في هذا البقاء وفي الزيادة المدهشة للسرعة.

* ولعب التطور في صناعة الطائرات دوراً كبيراً في تقريب المسافات بين البلدان والشعوب، فالطائرة أصبحت تنقل مئات الأشخاص في وقت قصير جداً. وهناك نوع آخر من الطائرات وهي الطائرة المروحية التي تستعمل وسيلة من وسائل الانقاذ عند حلول الكوارث مثل الفيضانات والحرائق والزلازل. فهي تقدم الإسعاف بسرعة لأنها تستغني عن ممرات المطار في إقلاعها وهبوطها، فهي تقلع عموديا وتهبط عموديا.

وهناك الطائرات الحربية التي تستخدم في الحروب سلاحا جويا فتلقي القنابل المختلفة رغم هذا التقدم المذهل في ميدان الطيران، لم يتوقف الإنسان بل راح يبذل مجهودات كثيرة لتطوير هذه الأعجوبة الرائعة وفي كل مرة يضيف شيئا جديداً يوفر للإنسان راحة أكثر في أسفاره وفي قضاء حاجاته.

فجر المصطفى

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	التبويب
- -	دعاء . شكر وتقدير . إهداء	- -
أ-د	• مقدمة	مقدمة
3-1	• المدخل	المدخل
24-4	• دلالة لغة المنشأ والتعليمية وتأثيرهما في مهارة القراءة	الفصل الأول
5	- دلالة لغة المنشأ	المبحث الأول
12	- دلالة التعليمية	المبحث الثاني
19	- المهارات اللغوية	المبحث الثالث
42-25	• إستبانة تبين تأثير لغة المنشأ في تعليمية القراءة؛ إحصاءات وتحليل	الفصل الثاني
26	- استبانة تبين تأثير لغة المنشأ؛ عرض وتحليل	المبحث الأول
38	- تقييم نتائج الاستبانة والإقتراحات	المبحث الثاني
44-43	• خاتمة البحث.	الخاتمة
49-45	• قائمة المصادر وامراجع	المصادر والمراجع
55-50	• الإستبانات	الملاحق
57-56	• فهرس الموضوعات.	الفهرس